



شعبٌ عربيٌّ مقهورٌ *** ويواجه كابوس السلطات
يحيا بجحيمٍ في عيشٍ *** لا يدري ما سبب الويلات
فقرٌ بحياةٍ مع جوعٍ *** وبذلٍ في عيشٍ ظُّلماتُ
ظلمٌ موجودٌ وفسادٌ *** وعذابٌ قد ملأ الساحاتُ

وتحابٍ أفسدَ عيشتنا *** والفحش تبدي في الطُّرقات
عَرَبٌ قد صاروا أعراباً *** وطن قد مُزَّق (أشلاءات)
وتشاحنَ ذلك مع هذا *** ففقدنا الأقصى في ساعات
واحتُلَّتْ سينا والجولانُ *** وتلت بغداد بلا صيحاتُ[1]
وغدت بغداد أقاليمًا *** وكذا السودان غدا (دولات)[2]
قد صاروا أنظمةً كُتُرا *** وكرامتنا دِست مراتُ
هل يدري خالد[3] عن ضعفٍ *** وصلاح الدين عن النكبات؟
ضاعت منّا مع كثرتنا *** قدسا صَمَدتُ رغم الحملاتُ[4]
والشعب يئن ولا يدري *** يتساءل ما سبب النعرات
شعبٌ قد شُرِّد من قهرٍ *** في أقصى دنيانا بشتات[5]
قد دبَّ الضعف بهامتنا *** والقادة تجمع مباريات

سلبوا، نهبوا كلَّ الخيرات	***	ذِي أَنْظَمَةٌ زَادَتْ بِطْشًا
في العيش شبيها بالأموات	***	أَنْظُرَ لِلشَّعْبِ بِأَمْصَارٍ
ذا وصمة عار للسادات	***	وَحِصَارِكْ غَزَّتْنَا ذَلٌّ
وحصارات من كلِّ جهات	***	عَرَبٌ وَتَسَاهَمُ فِي عَارٍ
فسيكتب عن ذلِّ صفحات	***	مَنْ يَكْتُبُ عَنَّا تَارِيخًا
من كبتٍ أو يأسٍ وسباتٍ	***	وَتَمْلَمُ شَعْبٌ فِي غَضَبٍ
لن يرضى بعد اليوم طُغاة	***	مَا عَادَ الشَّعْبُ كَمَا الْمَاضِي
أملٌ قد بشرَ بالثورات	***	فَبَدَا فِي تُونِسَ [6] زَلْزَالٌ
وبأمِّ الدنيا [8] ثارَ أباة	***	وَبَنِي غَازِي [7] ثَارَتْ وَتَلَّتْ
من حُكْمٍ يرتعُ بالشهوات	***	فَتَمَرَّدَ شَعْبٌ كَمْ عَانِي
ونسوا حقا كلَّ اللآت [9]	***	وَتَسَلَّطَ فِي زَمَنِ وَغَدٍ
وأتى مرسي [10], ذا رمز تُفأة	***	قَدْ حَقَّقَ مَعْجِزَةً كَبْرَى
هي في الدنيا أمَّ الثورات [11]	***	وَبِسُورِيَا ثَارَتْ أُمَّمٌ
واستشهدَ آلافٌ بمئات	***	ثَارُوا بِرِكَانَا مِنْ ضَيْمٍ
ومدافعُ ترمي مقذوفات	***	طَيْرَانٌ يَقْصِفُ أَطْفَالَ
ومخابزَ حلفايا [12] تَبعات	***	وَصُورِيخٌ قَصَفَتْ مُدْنَا
واستبداد قد صار سِماءة	***	ظَلَمٌ، طَغْيَانٌ وَفَسَادٌ
وحرائرَ كم غصبوا وبنات	***	شَجَعَانٌ فِي قَتْلِ نِسَاءٍ
أو قتلُ الشعب بدبابات	***	وَطَنِي كَمْ يُؤْلَمُنِي فَتْكَ
أو تعذيبٌ في الزنانات	***	أَوْ تَدْمِيرٌ بِصُورِيخٍ
وحقوق الشعب غدت مِئات	***	قَدْ مَاتَ الْعَدْلُ بِدِيرْتَنَا
يا من قاسيتم من طُعنات	***	يَا مَنْ قُتِلُوا بِمَسَاكِنِهِمْ
قد أقبلَ قاربَ للعتبات	***	صَبْرًا صَبْرًا فَغَدَ نَصْرٌ
ليزلزل بعضا من هامات	***	مَدُّ ثُورِيٍّ مُنْتَظَرٌ
دمرٌ من خلقك أيَّ طُغاة	***	يَا خَالِقْنَا يَا مَوْلَانَا
هاهم في الدنيا شِبهَ حُفأة	***	وَانصُرْ شَعْبَا عَانِي ظَلْمًا
لنعيد الأقصى دون أناة	***	وَحَدَّ رَبِّي دَوْلَا شَتَى

[1] احتلال العراق عام 2003 من القوات الامريكية والدول العربية والاجنبية المتحالفة معها .

[2] . تقسيم السودان الى دولتين ك الشمال والجنوب .

[3] . خالد ابن الوليد سيف الله المسلول.

[4] . الحملات الصليبية على فلسطين والقدس وتجريها على يد صلاح الدين الأيوبي .

- [5] . تلك هي حال المشردين من فلسطين والعراق وسوريا وغيرها من الدول العربية.
- [6] الثورة التونسية بعد ان حرق البوعزيزي نفسه من الظلم والجور وهروب زين العابدين بن علي للسعودية.
- [7] . في بني غازي كانت بداية الثورة في ليبيا على زعيمها آنذاك (ملك الملوك) الغقيد معمر القذافي
- [8] . أم الدنيا الثورة المصرية في كانون ثاني 2012 وزج قائدها آنذاك حسني مبارك في السجن.
- [9] . اللآت الثلاث، هي ما أقرها الزعماء العرب الأشاوس في مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة بين (13- 17) كانون ثاني عام 1964 برئاسة الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر وهي (لا للصلح , لا للتفاوض ,لا للإعتراف بإسرائيل) .
- [10] مرسى . د . محمد مرسى أول رئيس مصري منتخب في مصر بعد الثورة عام 2012 .
- [11] . أم الثورات : هي الثورة السورية المباركة والتي مضى على بدئها حوالي عامين وسط ايشع جرائم القتل والتدمير والتعذيب التي شهدتها البشرية عبر القرون . وما خلفته من شهداء وجرحي ومشردين ومعتقلين ومعذبين . وانشقاق قوات الجيش الحر عن الجيش النظامي.
- [12] . مجزرة ارتكبتها القوات السورية النظامية بقصف مئات المواطنين المصطفين أمام مخبز حلفايا لشراء الخبز .واستشهاد وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل.

رابطه أدباء الشام

المصادر: